العدد (2205) السنة الثامنة - الجمعة (29) تموز 2011 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

رئيس الوزراء يتوقع قرار حسم في اجتماع القادة

المالكي يهاتف بايدن: لست المعني.. البرلمان يحدد بقاء قواتكم

بغداد / المدى

أكد رئيس الوزراء نوري المالكي، امس الخميس، أن البرلمان هو الذي يقرر بقاء القوات الأمريكية من عدمه، متوقعا أن يتخذ قادة الكتل السياسية موقفا بشأن الانسحاب خلال اجتماعهم المقبل، فيما جدد نائب الرئيس الأمريكي دعم بلاده للعراق وحكومته لمواجهة التحديات المختلفة.

وقال بيان صدر عن المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء إن نوري المالكي "أكد خلال اتصال هاتفي مع نائب الرئيس الاميركي جو بايدن أن مجلس النواب العراقي هو الذي يقرر في نهاية المطاف إذا كانت البلاد تحتاج إلى بقاء قوات أميركية أم لا".

وأضاف البيان أن المالكي "توقع أن يتمكن زعماء الكتل السياسية من اتخاذ قرار بهذا الشأن خلال اجتماعهم المقبل".

وكانت رئاسة الجمهورية أعلنت، الثلاثاء الماضية، أن موعد اجتماع قادة الكتل السياسية سيكون يوم غد ، مشيرة إلى أن تحديد الموعد جاء لانشغال الكتل السياسية باجتماعات مجلس النواب وبناء على طلب مجموعة منها.

من جانبه جدد نائب الرئيس الأميركي جو بايدن "دعم الولايات المتحدة الأمريكية للعراق ووقوفها إلى جانب الحكومة العراقية في مواجهتها للتحديات المختلفة الداخلية والخارجية"، مؤكدا على ضرورة "استمرار علاقات التعاون الستراتيجي بين البلدين".

وكان وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري أكد، أمس الاول، أن قرار الانسحاب الأميركي من البلاد يحتاج لإجماع وطني"، مستبعداً أن يكون خيار التمديد هو الأرجح على حساب الحاجة الفعلية لمدربين وخبرات عسكرية لدعم القوات الأمنية الوطنية لصعوبة تمريره في البرلمان.

كما اعتبر القيادي في ائتلاف دولة القانون، حسن السنيد، في ١٩ حزيران الماضي، أن بقاء أو انسحاب القوات الأمريكية من العراق ليس بيد رئيس الوزراء نوري المالكي، إنما بيد مجلس الوزراء المتمثل بالكتل السياسية، داعيا الأخيرة إلى اتخاذ موقف موحد تجاه هذا الموضوع.

وأكد النائب عن ائتلاف دولة القانون، وليد الحلي، في ٢٥ حزيران الماضي، أن العراق بحاجة لبقاء قوات أميركية رمزية لحماية أجوائه وكركوك ومناطق أخرى شرط موافقة مجلس النواب.

وكان رئيس مجلس النواب العراقي، أسامة النجيفي، أكد في الـ٢٣ من حزيران الماضي، أن بقاء القوات الأمريكية في العراق مرهون باتفاق الكتل السياسية وفق طلب حكومي.

ووقع العراق والولايات المتحدة، خلال عام ٢٠٠٨، اتفاقية الإطار الستراتيجية لدعم الوزارات والوكالات العراقية في الانتقال من الشراكة الستراتيجية مع جمهورية العراق إلى مجالات اقتصادية ودبلوماسية وثقافية وأمنية، تستند إلى تقليص عدد فرق إعادة الاعمار في المحافظات، فضلا عن توفير مهمة مستدامة لحكم القانون بما فيه برنامج تطوير الشرطة والانتهاء من أعمال التنسيق والإشراف والتقرير لصندوق العراق للإغاثة وإعادة الاعمار.

وتنص الاتفاقية الأمنية الموقعة بين بغداد وواشنطن على وجوب أن تنسحب جميع قوات الولايات المتحدة من جميع الأراضي والمياه والأجواء العراقية في موعد لا يتعدى ٣١ كانون الأول من العام ٢٠١١ الحالي، بعد أن انسحبت قوات الولايات المتحدة المقاتلة بموجب الاتفاقية من المدن والقرى والقصبات العراقية في ٣٠ حزيران ٢٠٠٩.

رجح عضو دولة القانون والنائب صادق اللبان بأن رئيس الوزراء، القائد العام للقوات المسلحة يمتلك احصائية بعدد القوات الاميركية المتواجدة في العراق.

وقال امس الخميس: "من الضروري أن يكون رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة نوري المالكي لديه احصائية كاملة بعدد القوات الاميركية المتواجدة في العراق إضافة إلى عدتهم واسلحتهم"، مرجحا أن يكون هذا العدد متوفراً لدى رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة."

وأضاف: "رئيس الوزراء يجب أن يكون لديه علم بعدد المغادرين وتواريخ مغادرتهم حتى عندما يغادرون يعلن ما هو العدد الذي غادر". أما بشأن مغادرة القوات الاميركية من عدمها أشار اللبان إلى أن" حتى الان لا يوجد اتفاق ببقاء عدد من القوات الاميركية." وتابع: "اذا كان هناك اتفاق فيجب أن يكون بقاؤهم للتدريب فقط وأن يكون علنياً ويجب التصويت ضمن اتفاقية جديدة داخل البرلمان."

وقال عضو ائتلاف دولة القانون والنائب عن التحالف الوطني هيثم الجبوري ان الاميركان ابلغوا العراق بانهم يريدون الموقف النهائي لبقاء قواتهم من عدمه في يوم (٨/١) من العام الحالي.

وأضاف الجبوري في تصريح سابق: الجانب الاميركي ابلغ العراق بأنه يريد الموقف النهائي لتمديد قواته من عدمه في يوم (٨/١)، وهذا الامر سيجعل اجتماع الكتل المقبل، مركزاً على الانسحاب ومناقشة مواقف الكتل بشان الإنسحاب الأميركي.

واوضح النائب عن الوطني: ان اجتماع ائتلاف دولة القانون، بحث المسودات العامة للائتلاف في كيفية التعامل مع مجلس النواب والحكومة والتشريعيات والكتل السياسية، وتفعيل العمل الرقابي لدولة القانون.

ويرى القيادي في تيار شهيد المحراب والنائب حسون الفتلاوي ان اعطاء قرار الكتل بشان إنسحاب القوات الاميركية، لا يحل بإجتماع واحد، وان قادة الكتل لن يتمكنوا من حسم هذا الامر .في اجتماعهم المقبل.

وقال الفتلاوي امس الخميس: " ضمن أجندة الإجتماع المقبل لقادة الكتل السياسية في منزل رئيس الجمهورية جلال الطالباني، موضوع الانسحاب الاميركي،" لافتا الى ان" هذا الاجتماع لن يخرج بنتيجة نهائية بشأن الانسحاب، وانما يحتاج لاجتماعات عدة."

وأشار النائب عن الوطني، الى" وجود بعض الكتل السياسية (تزايد) على موضوع الانسحاب لاجل الحصول على مكاسب حزبية،" مبيناً" وجود رغبة للحكومة الأميركية ببقاء قواتها في البلاد، ويكون تمديد وجودهم بطلب من الحكومة العراقية."

وأضاف الفتلاوي : ان" مواقف الكتل السياسية منقسمة على نفسها، الأول: يريدون بقاء القوات الأميركية تحت أي سبب. والثاني لا يريد البقاء. والأخير: ما بين بقاء القوات ولم يعلن موقفه،" موضحاً ان" رئيس الوزراء نوري المالكي يود ان يكون بقاء القوات من عدمه هو قرار من قادة الكتل التي يتشكل منها البرلمان، لان الاتفاقية الأمنية صادق عليها البرلمان في دورته السابقة."

وكشفت مذكرة سرية حصلت عليها "المدى" عن شبه اتفاق بين بغداد وواشنطن على بقاء القوات الاميركية حتى نهاية ٢٠١٦، كما تحدد المذكرة المقرّات والقواعد التي سوف يستخدمها الاميركيون في العراق بعد نهاية العام الحالي.

وتظهر المذكرة وجود نقاش مكثف بين الحكومتين العراقية والأميركية بهذا الصدد إذ تقول "تتشرف السفارة "الاميركية" بالإشارة إلى النقاش الذي دار مؤخرا بين حكومتينا بخصوص ضرورة عقد اتفاقية تكون بشكل عقد خاضع للقوانين المحلية من اجل الاستخدام المؤقت لقطع معينة من الأراضي من قبل سفارة الولايات المتحدة لغرض دعم برامجنا الدبلوماسية المشتركة التي تتضمن المساعدة العسكرية لتدريب الشرطة والتدريب القضائي مشاريع التنمية الاقتصادية". وبحسب المذكرة، التي تحتفظ المدى بنسخة منها، فأن واشنطن تقترح الآتي: "استخدام الأراضي وفقا للقانون العراقي، وموافقة وزارة الخارجية على السماح لسفارة الولايات المتحدة باستخدام العقارات المبينة لاحقا مع ملحقاتها على أساس الاستخدام بمقابل مبلغ سنوي قدره ألف دينار عراقي لكل عقار، وذلك دعما لبعثة الولايات المتحدة في البلاد".

وعن مواقع تواجد الاميركان بعد انتهاء الاتفاقية فتحددها المذكرة بالمحافظات الآتية "البصرة في موقع القنصلية المؤقتة وموقع البصرة للطيران، أما في كركوك والموصل فيكون في موقع السفارة في هاتين المحافظتين، في حين سيكون تواجدهم ببغداد في منشأة تدريب الشرطة بالقرب من كلية الشرطة في بغداد ووزارة الداخلية، وموقع بغداد للطيران داخل مطار بغداد، ومنشأة دعم السفارة بالقرب من السفارة داخل المنطقة الدولية، وفي أربيل يتركز التواجد في منشأة دعم للقنصلية بالقرب من مطار أربيل، وداخل مطار أربيل".

أما مدة استخدام الأراضي فتبينه المذكرة "ينتهي، بتاريخ ٣١ كانون الأول ٢٠١٦، ويمكن تمديد فترة الاستخدام بعد موافقة الطرفين على ذلك".

طالباني في أربيل للمشاركة بتشييع جثمان عقيلة ملا مصطفى بارزاني

بغداد / المدى

وصل رئيس الجمهورية جلال طالباني امس الاول الى مدينة اربيل عاصمة اقليم كوردستان للمشاركة في مراسيم استقبال جثمان والدة السيد مسعود بارزاني وعقيلة القائد الخالد المرحوم ملا مصطفى بارزاني السيدة "حمايل خان".

وكان في استقباله في مطار اربيل الدولي كل من نيجرفان بارزاني نائب رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني وكوسرت رسول علي النائب الاول للامين العام لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني وبرهم احمد صالح رئيس حكومة اقليم كوردستان والدكتور كمال كركوكي رئيس برلمان اقليم كردستان وعدد من اعضاء المكتبين السياسيين للحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني ومسؤولون اخرون.

تكريت: العشرات من الضحايا في انفجار مزدوج استهدف تجمعا للجيش

متابعة/ المدى

اسفر انفجار مزدوج يوم امس الاول استهدف تجمعا للجيش العراقي سقوط العشرات من الضحايا ما بين جريح وقتيل.

وأفاد مصدر في شرطة محافظة صلاح الدين، امس الخميس، بأن حصيلة التفجير الانتحاري المزدوج بسيارة مفخخة وحزام ناسف الذي استهدف تجمعا للجيش العراقي وسط تكريت ارتفعت إلى ٥٣ قتيلا وجريحا غالبيتهم من عناصر الجيش العراقي.

ونقلت وكالة السومرية نيوز عن المصدر قوله في بادئ الامر إن "حصيلة التفجير الانتحاري المزدوج بسيارة مفخخة وحزام ناسف الذي استهدف تجمعا للجيش العراقي قرب مصرف الرافدين وسط تكريت، ارتفعت إلى مقتل ١٠ أشخاص وإصابة ٣٠ آخرين غالبيتهم من عناصر الجيش".

وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن "سيارات الإسعاف هرعت إلى منطقة الحادث لنقل الجرحى إلى متشفى قريب لتلقي العلاج وجثث القتلى إلى دائرة الطب العدلي، فيما فرضت القوات الأمنية طوقا أمنيا على مكان الحادث وقطعت جميع الطرق المؤدية اليه".

وكان مصدر في شرطة صلاح الدين قال في وقت سابق إن خمسة من عناصر الجيش العراقي قتلوا وأصيب ٢٧ آخرين بتفجير انتحاري مزدوج بسيارة مفخخة وحزام ناسف استهدف تجمعا للجيش العراقي وسط تكريت.

وكان مجلس محافظة صلاح الدين تعرض في شهر اذار الماضي الى هجوم من قبل جماعات ارهابية اسفر عن وقوع العشرات من الضحايا بينهم اعضاء في مجلس المحافظة، الا ان مصدر سياسي عليم كشف في وقتها أن منفذي عملية اقتحام مجلس محافظة صلاح الدين قاموا بجولة ميدانية داخل المجلس بصفتهم مراجعين، قبل يومين من تنفيذ العملية. يأتي ذلك في وقت رجحت مصادر قضائية أن يقف قرار سياسي وراء نقل التحقيق في القضية إلى بغداد.

وقال مصدر مقرب من لجنة تقصي الحقائق في قضية اقتحام مجلس صلاح الدين إن اللجنة توصلت إلى أن الشخصين الانتحاريين اللذين نفذا العملية كانا محتجزين في سجن بوكا قبل شهر ونصف الشهر من العملية، فضلا عن قيامهما بجولة ميدانية في المجلس قبل يومين من العملية، استطاعا من خلالها التعرف على جميع مداخل المجلس ومخارجه، فضلا عن أعداد الحراس بصفتهم مراجعين مستغلين قيام رئيس المجلس باستقبال الكثير من المواطنين.

المصدر الذي فضل عدم الكشف عن اسمه أفاد في حديث سابق لـ"المدى" أن الشخصين هما من محافظة صلاح الدين احدهما من مدينة سامراء والآخر من الضلوعية وينتميان إلى تنظيم القاعدة.

وعن الدوافع من وراء هذه العملية أكد المصدر "أن الاستهداف هذا يعد خطة نوعية لمجموعة من دوائر الدولة لا سيما مع وجود الكثير من التحذيرات الحكومية بهذا الصدد".

وفي كركوك افاد مصدر في شرطة المحافظة، امس الخميس، بأن مسلحين يرتدون زيا عسكريا اختطفوا مدنيا شرق كركوك.

وقال المصدر إن "مسلحين مجهولين يرتدون زيا عسكريا اختطفوا، ظهر امس، مدنيا بقوة السلاح ، قرب محطة لتعبئة الوقود في منطقة حي الحجاج شرق كركوك، واقتادوه إلى جهة مجهولة".

وأضاف المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن "قوة من الشرطة فتحت تحقيقاً لمعرفة ملابسات الحادث ونفذت حملة تفتيش بحثاً عن المنفذين".

لجنة الامن والدفاع: لن نسمح بانشاء ميناء مبارك

متابعة/ المدى

اكد عضو لجنة الامن والدفاع البرلمانية اسكندر وتوت انه ليس من حق الكويت ان تنشىء ميناء مبارك الكبير في المياه العراقية .

وبعد غزو العراق لها في بداية التسعينيات استخدمت بريطانيا واميركا كي تنتقم من العراق . معربا عن اسفه ان هاتين الدولتين ساعدتا الكويت على استمرارها بالخروقات والتجاوز على ارض ومياه العراق .

مشيرا الى ان البرلمان سيجمع تواقيع لمعظم اعضائه لتشكيل وفدا لزيارة الكويت كما تمت المطالبة باجتماع الوفد البرلماني مع الامم المتحدة لنقض القرار ٨٣٣ نحن نساعد الحكومة الان برفض القرار . مؤكدا لا نسمح للكويت بأنشاء ميناء مبارك لان الكويت استغلت الظروف التي يعيشها العراق كما استغلت رد الحكومة الذي جاء متأخرا . وقال ليعلم الكويتيين بان العراقيين لديهم كرامة ولم يسمحوا لاحد ان يأخذ حقهم مشيرا الى ان الكويت بدأت تتمدد يوما بعد يوم وتأخذ اراضي العراق وهذا لم نقبله ابدا . مضيفا ان الكويت تحاول جاهدة ابقاء القوات الاميركية كي تحتمي بها ولكن نحن نتساءل اين الجورة ولماذا تتجاوز على نفطنا وتتجاوز على مياهنا واراضينا؟

ورفضت الكويت ، طلباً عراقياً بالتوقف عن بناء ميناء مبارك، مجددة تأكيدها على أنه يقع ضمن الحدود الكويتية، فيما حذر نواب من البصرة من ظهور ميليشيات في المحافظة تقوم بضرب الميناء.

ونقلت وكالة الأنباء الكويتية، امس الاول، عن مصدر مسؤول في وزارة خارجية الكويت، أن بلاده "تستغرب لطلب المتحدث باسم الحكومة العراقية بشأن المطالبة بوقف العمل في مشروع ميناء مبارك الكبير إلى حين التأكد من أن حقوق العراق الملاحية لن تتأثر بهذا الميناء". وأضاف المصدر أن "الطلب لا يستند إلى أي أساس قانوني أو اعتبار منطقي، حيث أن الميناء يقام على أراض كويتية وفق سيادتها على أراضيها ومياهها، في الوقت الذي أكدت فيه مرارا وتكرارا بأنه لا يشكل أية إعاقة لا من قريب ولا من بعيد للملاحة البحرية في خور عبدالله".

وأشار المصدر إلى انه "انطلاقا من روح التعاون الجاد فقد سبق أن قامت دولة الكويت باستقبال وفد فني عراقي خلال الفترة من ٢٦ إلى ٢٨ أيار ٢٠١١ وتم اطلاعه على التفاصيل المتعلقة بالميناء كافة والإجابة على التساؤلات التي بددت الهواجس العراقية بكل شفافية في عدم تأثيره على المرور الملاحي".

وأبدى المصدر "الاستعداد مجددا لاستقبال أي وفد فني عراقي لاطلاعه على المعلومات الفنية اللازمة والتي تؤكد على انسيابية وسلامة الملاحة البحرية في خور عبدالله، كما تؤكد دولة الكويت على استمرار أعمال البناء في ميناء مبارك الكبير في جزيرة بوبيان وفق البرامج المعتمدة".

وكان وزير الدولة لشؤون الناطقية علي الدباغ قال في بيان صحفي صدر امس الاول تلقت "المدى" نسخة منه أن الحكومة العراقية تطلب من الجانب الكويتي إيقاف العمل بإنشاء ميناء مبارك ريثما يتم التأكد من إن حقوق العراق في خطوط الملاحة والإبحار الحر والأمن في المياه المشتركة لا تتأثر.

ويؤيد النائب جواد البزوني فكرة تنامي "ميليشيات" مسلحة تهدد دول الجوار، كما حدث في قضية "مبارك". مؤكدا بان البصرة قد تتحول إلى "جنوب لبنان".

البزوني وهو نائب عن دولة القانون أشار في تصريح سابق لـ "المدى" إلى أن الخطوة القادمة للحكومة العراقية هي التفاهم مع الجانب الكويتي، كاشفا عن وجود مقترح إدارة مشتركة للميناء بين البلدين، أو التهديد بغلق الحدود وعدم السماح بدخول البضائع إلى العراق، ما يؤدي إلى أن يكون الميناء من دون فائدة.

من جانب آخر يحذر البزوني وهو النائب عن مدينة البصرة من خطورة زيادة عدد "الميليشيات" المسلحة في المدينة التي تهدد الكويت بوقف بناء الميناء. كاشفا عن وجود فكرة لدى عدد من الجهات تقارن بين مزارع سفوان وشبعا، على اعتبار أن لبنان خسرت أراضي لصالح إسرائيل، والعراق يخسر أراضيه لصالح دول الجوار.

بدوره، النائب شوان محمد طه انتقد التصريحات غير المسؤولة من بعض الجهات حول موضوع ميناء مبارك، مؤكدا على ضرورة تقوية العلاقات مع دول الجوار، لا تأزيم الموقف معهم.

طه وهو عضو لجنة الأمن والدفاع البرلمانية أشار في تصريح لـ "المدى" أن أمام العراق خيارين، أما بتسوية الخلافات عن طريق التفاهمات، أو اللجوء إلى القوانين الدولية. موضحا أن "مبارك" يقع داخل الاراضي الكويتية، ولكن على الأخيرة ان تلتفت لمصالح العراق وعدم التأثير على وضعه الاقتصادي.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام: غادة العاملي
مدير التحرير التنفيذي: عامر القيسي
مدير تحرير الملاحق: علي حسين
مدير التحرير الاداري: نزار عبدالستار
مدير التحرير الثقافي: علاء المفرجي
سكرتير التحرير الفني: ماجد الماجدي
المدير الفني: خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١ هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥
كردستان. أربيل. شارع برايتي دمشق. شارع كرجية حداد ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦ هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦
فاكس:٢٣٢٢٢٨٩ بيروت. الحمرا.شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada Establishment for Mass Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام و الثقافة و الفنون